الأونروا تستنكر تصاعد العنف جنوب سوريا والذي أدى إلى نزوح واسع النطاق وعرقلة سبل الوصول للمساعدات الإنسانية وتسبب بموت لاجئي فلسطين

unrwa.org/ar/newsroom/official-statements/الأونروا-تستنكر-تصاعد-العنف-جنوب-سوريا-والذي-أدى-إلى-نزوح-واسع-النطاق

08 آذار 2017

بيان صادر عن الناطق الرسمي للأونروا سامي مشعشع

تشعر الأونروا بالقلق حيال تصاعد أعمال العنف في محافظة درعا جنوب العاصمة السورية دمشق. إن القتال الدائر بين الأطراف المتنازعة في المنطقة يتسبب بنزوح لاجئي فلسطين ويعيق سبل الوصول الإنساني للمعونات الحرجة مثلما أدى إلى وقوع وفيات في أوساط لاجئي فلسطين في الأسابيع الأخيرة.

وعلى مدار الأيام الثلاثة الماضية، عكفت الأونروا على تقديم المساعدة لما يزيد على 200 عائلة هربت من العنف في قرية جيلين التي تقع على بعد 25 كيلومترا غرب مدينة درعا. وتقدر الأونروا أن أكثر من 90% من عائلات لاجئي فلسطين في جيلين قد فرت نتيجة تصاعد العنف المسلح الذي تفيد التقارير بأنه بدأ في العشرين من شباط المنصرم. إن المدرستين التابعتين للأونروا في القرية مغلقتان الآن.

وعلى الرغم من أن الأونروا حاليا تقوم بتقديم المواد الغذائية وغير الغذائية للعائلات التي وصلت إلى مرافقها في مدينة درعا ودمشق، إلا أن الوكالة تشعر بالقلق البالغ حيال العائلات التي بحثت عن الملاذ في مدينة المزيريب الواقعة في منطقة يصعب الوصول إليها. وتواصل الأونروا تقديم الخدمات مثل التدريس وتوفير الخدمات الصحية لما يقارب من 300 عائلة في المنطقة، وعلى أية حال فإنه ومن أجل تسلم المساعدات الإنسانية للأونروا والتي تتألف من المال من أجل الغذاء وطرود الغذاء التكميلية والمواد غير الغذائية، فإنه يتوجب على لاجئي فلسطين السفر إلى مدينة درعا من أجل الحصول عليها. إن هذا قد يستغرق ثماني ساعات لقطع مسافة قدرها 15 كيلومتر عبر طريق محفوف بالمخاطر وخاضع لإغلاقات متفرقة.

إن الأحداث التي وقعت في جيلين تعد جزءا من نمط أكبر من النزوح السكاني الذي تسبب به القتال المتزايد في الجنوب. وفي بداية شهر شباط، نزحت 200 أسرة لاجئة من فلسطين شرقا من قرى جملة والشجرة وكويا وتسيل إلى كل من المزيريب وجيلين.

إن تصاعد العنف في مدينة درعا والريف الغربي بين الأطراف المتنازعة يعرض لاجئي فلسطين إلى خطر الوفاة والإصابة بجراح خطيرة. وفي شباط، زعمت مصادر متعددة بأن ما يصل إلى أربعة لاجئين من فلسطين من ضمنهم رجل طاعن في السن وطفل قد قتلوا نتيجة القتال. وعلاوة على ذلك، فإن ما يقدر بحوالي 2,500 طالب من طلاب الأونروا قد خسروا ما معدله أسبوعين من المدرسة جراء الإغلاقات المتقطعة للمدارس اعتبارا من 12 شباط. وبالنسبة للطلاب الذين نزحوا مؤخرا من جيلين، تقوم الأونروا بتقديم المساعدة في إعادة تسجيلهم داخل محافظة درعا ودمشق على حد سواء.

وكأمر حتمي لحماية الأرواح، فإن الأونروا تكرر طلبها بأن تتقيد كافة الأطراف المتنازعة في سوريا بالتزاماتها المنصوص عليها بموجب القانون الدولي وبالامتناع عن الخوض في النزاع في مناطق المدنيين. إن على الجماعات المسلحة والأطراف الأخرى أن تتقيد بالتزاماتها القانونية بحماية المدنيين وبتسهيل الوصول الإنساني الآمن وغير المتقطع للخدمات المنقذة للحياة ولمساعدات الإغاثة.

معلومات عامة:

تواجه الأونروا طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم. ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية فيما لم يقم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات. ونتيجة لذلك فإن الموازنة البرامجية للأونروا، والتي تعمل على دعم تقديم الخدمات الرئيسة، تعاني من عجز كبير. وتدعو الأونروا كافة الدول الأعضاء للعمل بشكل جماعي وبذل كافة الجهود الممكنة لتمويل موازنة الوكالة بالكامل. ويتم تمويل برامج الأونروا الطارئة والمشروعات الرئيسة، والتي تعاني أيضا من عجز كبير، عبر بوابات تمويل منفصلة.

تأسست الأونروا كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية لحوالي خمسة ملايين وأربعمائة ألف لاجئ من فلسطين مسجلين لديها. وتقتضي مهمتها بتقديم المساعدة للاجئي فلسطين في الأردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة ليتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية وذلك إلى أن يتم التوصل لحل عادل ودائم لمحنتهم. وتشتمل خدمات الأونروا على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية وتحسين المخيمات والحماية والإقراض الصغير.